حال قيام الولايات المتحدة بتهديد الاراضي السوفياتية نوويا ، الامر الـذي يسمح للجيش السوفياتي باستخدام اوروبا كرهينة من جهة ، والانتشار بين المدن الاوروبية التي تكون درعا يحميه من الضربات النووية التي يتعذر على الاميركيين تسديدها الى البلدان الغربية بسبب الردع المعنوي ٠

وكان من المفروض ان يخفض السوفيات قواتهم البرية التقليدية عندما تحقق التوازن النووي ، واصبح الرعب النووي درعا كافيا لحمايتهم ٠ ولكن اعادة تسليح المانيا الغربية ، وتصاعد قوة حلف شمالي الاطلسي ، وظهور الخطـر الصيني على حدودهم الشرقية ، جعلهم يتابعون الاهتمام بقواتهم البرية التقليدية المعدة للقتال على الخطوط الداخلية على جبهتين تبعد احداهما عن الاخرى حوالي ٩ آلاف كيلومتر ٠

اما الولايات المتحدة ، فهي على العكس دولة بحرية وليس لها حدود مـع اي دولة معادية ٠ ولذا كان اهتمامها بقواتها البرية في الخمسينات محدودا ، خاصة وانها كانت تملك التفوق النووي وتعتمد عليه لردع السوفيات والصينيين٠ وكانت قواتها البرية التقليدية مخصصة لدعم القوة الدفاعية الاوروبية المغطاة بمظلة نووية اميركية ، واكمال طوق الحصار حول الاتحاد السوفياتي والصين ، وشن الحروب المحلية المحدودة في المناطق التي يزداد فيها النفوذ الشيوعي بشكل غير مقبول ٠

وعندما زال التفوق النووي الاميركي ، وتحقق توازن الرعب ، وساد بالتالي الشلل النووي ، وجد الاميركيون قواتهم البرية التقليدية متخلفة عـن قوات السوفيات ، واصبح من واجبهم العمل على محورين : ١ ـ تطوير اسلحتهم النووية لاستعادة التفوق في هذا المجال ، ٢ ـ تسريع بناء القوة البرية التقليدية لسد ثغرة عمرها ١٠ سنوات ٠ ولكن ضخامة الهوة ، والتورط العسكري في فيتنام وما رافقه من خسائر ، جعلت نتيجة السباق الاميركي ـ السوفياتي في المجال البري التقليدي لصالح السوفيات ٠

وتقول المصادر الدولية المختصة باحصاء القوات المسلحة في العالم ، ان القوات البرية السوفياتية تضم مليونا و٨٢٥ الف رجل مؤطرين داخل ٥٠ ـ ٦٨ فرقة دبابات ، و١١١ ـ ١٢٩ فرقة مشاة ميكانيكية ، و١٦ فرقة مدفعية ، و٧ ـ ٨ فرق محمولة جوا ، في حين ان القوات البرية الاميركية بالاضافة الى مشاة البحرية ، تضم ٩٨٢ الف رجل مؤطرين داخل ٤ فرق دبابات ، و٨ فرق مشاة ميكانيكية ، و٥ فرق مشاة ، و٤ فرق مدفعية ، وفرقتين محمولتين جوا ٠ ويبدو التفوق السوفياتي هنا واضحا ٠ ولكن اختلاف عدد الاسلحة والمعدات فـي التشكيلات الاميركية والسوفياتية المتماثلة يجعل مقارنة عدد الفرق غير دقيقة ٠